

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمى السباحة بالنادى الأهلى

د / هيثم محمد أحمد حسنين

د / هانى محمد زكريا

الباحث / محمود ابراهيم محمود

ملخص البحث

يهدف البحث إلى بناء مقياسى الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمى السباحة والكشف عن العلاقة بينهما، واستخدام الباحث المنهج الوصفى باستخدام الأسلوب المسحي، على عينة من (١٢٠) معلمى السباحة من الاتحاد المصرى للغوص والانقاذ، ، وعدد (٣٠) معلم لإجراء الدراسة الإستطلاعية ، وقد أظهرت نتائج البحث أن:

- الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الذكاء الانفعالي لمعلمى السباحة قد تراوحت بين (٦٨,٨% : ٩٠%).
- الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الكفاءة المهنية قد تراوحت بين (٧٠% : ٩٢,٣٣%).
- توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمى السباحة.

الكلمات المفتاحية :

(الذكاء الانفعالي لمعلمى السباحة، الكفاءة المهنية لمعلمى السباحة)

Emotional intelligence and its relationship to the professional competence of swimming teachers at Al-Ahly Club

Hany Mohamed Zakaria

Haytham Mohammed Ahmed

Mahmoud Ibrahim Mahmoud.

The research aims Building the two measures of emotional intelligence and professional competence for swimming teachers and exploring the relationship between them, and the researcher used the descriptive approach using the survey method, on a sample of (120) swimming teachers from the Egyptian Federation of Diving and Rescue, and (30) teachers to conduct the exploratory study, The results of the research showed that:

- The relative importance of the responses of the individuals of the research sample to the phrases of the dimensions of emotional intelligence for swimming teachers ranged between (68.8%: 90%).
- The relative importance of the respondents of the research sample to the expressions of the professional competence dimensions ranged between (70%: 92.33%).
- There is a correlation between emotional intelligence and professional competence of swimming teachers.

key words :

(The emotional intelligence of swimming teachers, the professional competence of swimming teachers)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمى السباحة بالنادى الأهلى

د / هيثم محمد أحمد حسنين

د / هانى محمد زكريا

الباحث / محمود ابراهيم محمود

مقدمة البحث

للذكاء مكانة مهمة وبارزة منذ القدم في ميدان البحث العلمي , ولا يزال حتى الآن محط اهتمام العديد من العلماء الدارسين , فقديمًا كان ينظر إليه باعتباره العامل الرئيس والمهم في نجاح الفرد وتفوقه بل ومنبئاً دالاً على النجاح في المستقبل , إلا أنه في الوقت الراهن . ومع ظهور العديد من الآراء والنظريات – اختلفت تلك النظرة , حيث لوحظ أن كثيراً ممن يتمتعون بمعامل ذكاء مرتفع يتعثرون في حياتهم العملية , ويعانون كثيراً من القلق والتوتر , وعدم القدرة على مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها في حين أن هناك من هم أقل منهم ذكاءً , ويحققون النجاح , ولهم وضع مهم وفعال في المجتمع , وليس ذلك إلا لامتلاكهم مجموعة من المهارات تتمثل في الدافعية الذاتية للنجاح , والقدرة على التحكم في الانفعالات وتوجيهها , ويتميزون بمهارة التواصل مع الآخرين , والتعاطف معهم (٢ : ٢)

وعندما يستطيع الفرد الذي يتمتع بالذكاء الانفعالي القدرة على التحكم في عواطفه وكيفية إدارتها فإن ذلك يعد مهماً للغاية لجعل الحياة أفضل وأكثر سعادة (٢٢ : ٢٣)

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي شاع استخدامها وانتشارها في العصر الحديث , ومن الأسباب التي أدت إلى شيوع هذا المفهوم هو التطور العلمي والتكنولوجي وسيطرة الماديات على أساليب تعاملات الفرد مع البيئة والسكان , وانتشار العنف والإرهاب وانتهاك الحقوق , ففطن العلماء إلى أهمية فهم الإنسان لذاته , وفهمه للآخرين , وقدرته على توظيف واستخدام هذا الفهم الذي يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها , وينمي لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم , إضافة إلى النظر إلى هذا المفهوم على أنه أفضل منبئ للنجاح في الحياة الاجتماعية وتحقيق الرضا عن الحياة (٣) (٥) (٦) (١٧)

إن الغرض الاساسي لتناولنا موضوع معلم السباحة من حيث انه الشخصية التربوية والرياضية يتولى قيادة عملية التربية والتعليم ويؤثر في التطوير الشامل المتزن لشخصية الفرد الرياضي , وتأسست تربية وتعليم الناشئين في السباحة على مقدار ما يتحلى به المعلم من خصائص وسمات ومهارات معينة ,

والتي يشترط توافرها في مدرب السباحة لفئة الناشئين حتى يكتب لعمله كل النجاح والتوفيق ويمتلك درجة عالية من المعارف والمعلومات والقدرات والمهارات العامة والخاصة، وتكويننا علميا وعمليا في المستوى حتى نضمن بذلك قدرته على حسن تشكيل الشخصية الرياضية ومحاولة الوصول بها الى اعلى مراتب البطولة والمستوى المطلوب.

إن نجاح معلم السباحة في عمله يرتبط الى حد كبير بمستواه ومعلوماته ومعارفه وقدراته في نوع النشاط الرياضي الذي يتخصص بالعمل في ميدانه، فكلما تميز بالتأهيل التخصصي العالي كلما إزداد إتقانه للمعارف النظرية وطرق تطبيقها، كلما كان اقدر على تطوير و تنمية المستوى الرياضي للأفراد الى أقصى درجة، فلا بد أن يلم إماما تاما بالأسس النظرية والعلمية المختلفة لعلم التدريب وأن يتقن المهارات الحركية وخطط اللعب في مجال تخصصه، وأن يمتلك المعلومات التي ترتبط بأسس تطوير وتنمية المهارات الحركية والخصائص البدنية وطرق اكتسابها والتقدم بها مع ضرورة الامامه بالخصائص المميزة لتدريب الناشئين لكلا الجنسين في فرع تخصصه.

(١٠ : ٢٥)

مشكلة البحث

المعلم هو الموجه في العملية التربوية، وهو من العوامل المهمة التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية في بلوغ غاياتها، ومن ثم فإنَّ إصلاح المجتمع رهين بنوعية المعلمين الذين نأتمنهم على أبنائنا .

ويرى **يونس عبد القادر (2012)** أن الكفاءة المهنية مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ، ومن المهارت المعرفية ، أو من المهارات النفسية الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور ، وظيفة ، نشاط ، مهمة ، أو عمل على أكمل وجه (١٦ : ٤٤) وينوه الباحث إلى ضرورة التمييز بين الكفاءة بهذا المفهوم والكفاية .وبين الكفاءات والكفايات، فبالرغم من تقارب المعنى اللغوي بينهما بحيث يسوغ استخدام احدهما مكان الآخر إلا أنه يرى أن الكفايات هي مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها العامل لأداء عمله وتسمح له بممارسة مهنية بسهولة ويسر دون عناء ، والتي يفترض أن يكتسبها أثناء إعدادة وتدريبه للعمل.

ويرى **الباحث** أن الكفايات بهذا المفهوم مطلب أساسي لبلوغ الكفاءة، فتوفر الكفايات الخاصة بالعمل لدى الفرد تؤدي ولا شك إلى كفاءة الفرد في العمل.

"ويميز **شالوك Schalock** بين كفاءة المعلم وهي قدرته على إحداث النتائج المطلوبة عند التلاميذ وبين المعلومات والمهارات اللازمة لإظهار هذه الكفاءة.

وهذا ما دفع الباحث الى بناء مقياسي الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمي السباحة والكشف عن العلاقة بينهما .

هدف البحث

هدف البحث إلى بناء مقياسى الذكاء الانفعالى والكفاءة المهنية لمعلمى السباحة والكشف عن العلاقة بينهما .

تساؤلات البحث:

- التساؤل الأول : ما هى مستويات أبعاد الذكاء الانفعالى لمعلمى السباحة؟
- التساؤل الثاني : ما هى مستويات أبعاد الكفاءة المهنية لمعلمى السباحة؟
- التساؤل الرابع : هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالى والكفاءة المهنية لمعلمى السباحة؟

مصطلحات البحث:

الذكاء الانفعالى :

قدرة الفرد على الوعى بمشاعره وانفعالاته وضبطها وإدارتها والوعى بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم ومساعدتهم على توجيهها والتحكم فيها والتعاطف معهم وحل الصراعات. (18 : 74)
وهو قدرة الفرد على الوعى بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والتعاطف والتواصل الاجتماعى مع الأفراد المحيطين به.(1 : 144)

الكفاءة المهنية :

مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ، ومن المهارت المعرفية ، أو من المهارت النفسية الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور ، وظيفة ، نشاط ، مهمة ، أو عمل على أكمل وجه (19 : 23)

الدراسات المرجعية:

دراسة السيد إبراهيم السمدونى (٢٠٠١) بعنوان "الذكاء الوجدانى والتوافق المهني للمعلم". والتي هدفت إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجدانى للمعلم، ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية، وكذلك العلاقة بين الذكاء الوجدانى وكلا من جنس المعلم، وخبرته، وتخصصه الأكاديمي، وأيضاً العلاقة بين التوافق المهني للمعلم وجنس المعلم، وخبرته، وتخصصه الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية، واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجدانى من إعداد الباحث، ومقياس التوافق المهني للمعلم من إعداد الباحث أيضاً. وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- يوجد فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجدانى لصالح المعلمين.
- لا يوجد فروق بين المعلمين في الذكاء الوجدانى تبعاً للتخصص الأكاديمي.
- وجود تباين في الذكاء الوجدانى وقدراته الفرعية لدى المعلمين وفقاً لسنوات الخبرة بالتدريس.

دراسة نبيل عيد الزهار ، وسالي حسن حبيب (٢٠٠٥) بعنوان "التحقق النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية". والتي هدفت إلى التعرف على العلاقات الارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) معلماً ومعلمة ممن يدرسون في المرحلة الإعدادية بمحافظة الإسماعيلية، واستخدم فيها مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عبدالنبي (٢٠٠١)، ومقياس التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من إعداد سرى (١٩٩٠) ، وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي، والتوافق المهني.
- يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية من درجة الوعي بالذات، ودرجة إدارة وتوجيه الانفعالات. (١٦)

دراسة بارداش روبرت (Bardach Robert, H., 2008)

وعنوانها: الذكاء الوجداني في المدارس الرائدة، دراسة درجة الارتباط بين مبدأ الذكاء الوجداني في المدارس المتوسطة ونجاح المدرسة، حيث هدفت هذه الدراسة استكشاف درجة الارتباط بين اعتماد المدارس المتوسطة لمبدأ الذكاء العاطفي وعلاقة ذلك بنجاح المدرسة في تحقيق الأهداف السنوية المرحلية وذلك في ولاية ماريلاند. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات من ٢٤ مدرسة عامة بولاية ماريلاند، وقد ركزت الاستبانة على ثلاثة من مجالات رئيسية للذكاء الوجداني دارت حول: أثر الذكاء الوجداني على الصحة العقلية لأعضاء المنظمة، وأثر الذكاء الوجداني على القيادة التنظيمية، وعلاقة الذكاء الوجداني بالأداء التنظيمي، واعتمدت الدراسة في قياس مستويات الذكاء الوجداني لدى المدرء بتطبيق تقييم حول ذلك على سكان الولاية عن طريق الانترنت. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود درجة ارتباط كبيرة بين أبعاد الذكاء الوجداني ونجاح المدرسة في تحقيق الأهداف السنوية المرحلية، وأن استخدام مدخلات الذكاء الوجداني في البيئة التنظيمية يساهم في إتاحة إطار عمل به المزيد من التفاهم وشيوع الإيجابية في بيئة العمل. وقد أوصت الدراسة باستخدام الذكاء الوجداني والتدريب عليه لما له من دور في خلق تأثيرات إيجابية على مجال التعليم العام والسياسات والممارسات التربوية، في محاولة لزيادة نجاح المؤسسات التربوية. (٢٠)

دراسة ريهام عنان " 2006 الذكاء الوجداني والمعرفي وأثرهما على إدارة الضغوط الصفية لدى معلمى المرحلة الإعدادية " حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق في مستويات المعلمين في درجة الذكاء الوجداني والإستراتيجيات التي يقومون باستخدامها لإدارة الضغوط المهنية ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (200) معلم ومعلمة في محافظة الدقهلية ،

كما تم استخدام المنهج الوصفي وقامت الباحثة باستخدام أدوات الدراسة مقياس للذكاء الوجداني من إعداد " الباحثة " ومقياس للذكاء المعرفي ، ومقياس للضغوط الصفية ، ومقياس استراتيجيات إدارة الضغوط الصفية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين المرتفعين والمتوسطين في درجة الذكاء الوجداني يستخدمون استراتيجية التوجه نحو الهجوم على الموقف الضاغظ وإدارته ولم يظهر أي دلالة لأي بعد من أبعاد الذكاء الوجداني نحو استراتيجيات التوجه نحو التجنب (8) دراسة هايوارد (Hayward,2005) هدفت إلى تعرف العلاقة بين كل من أداء المستخدمين والقيادة والذكاء العاطفي في المنظمات شبه الحكومية في جنوب أفريقيا، وتكونت عينة الدراسة من (1320) مستخدماً مثلوا مجتمع الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والأداء المهني والقيادة التقليدية (٢١)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته باستخدام الأسلوب المسحي، نظراً لملائمته لإجراءات البحث.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في معلمى السباحة بالنادى الاهلى.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة البحث من (١٢٠) معلمى السباحة ، وتم تقسيمهم إلى ما يلي :

عينة البحث الاستطلاعية: قام الباحث باختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة العشوائية

وقوامها (٣٠) معلم سباحة من أندية الأهلي

عينة البحث الأساسية: قام الباحث باختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية وقوامها (

١٢٠) معلم سباحة ، من أندية الأهلي

أدوات جمع البيانات : استخدم الباحث في جمع البيانات المقاييس التالية:

- مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمى السباحة.
- مقياس الكفاءة المهنية لمعلمى السباحة.

- المعاملات العلمية لمقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة
حساب الاتساق الداخلي بين عبارات مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس ككل:

جدول (٥)

مُعاملات الارتباط كل عبارة من عبارات الذكاء الانفعالي مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*٠,٦٥٥	١٦	*٠,٤٢٢	١
*٠,٥٨٤	١٧	*٠,٥٤٥	٢
*٠,٤٤٦	١٨	*٠,٤٥٣	٣
*٠,٧٥٧	١٩	*٠,٦٨٢	٤
*٠,٤٧٦	٢٠	*٠,٤٥٠	٥
*٠,٥٦٤	٢١	*٠,٤٩٣	٦
*٠,٨٨٤	٢٢	*٠,٥٣٠	٧
*٠,٥٩٧	٢٣	*٠,٦٤٩	٨
*٠,٦٥٨	٢٤	*٠,٤٤٥	٩
*٠,٧٨٤	٢٥	*٠,٤٥٥	١٠
*٠,٧٨٥	٢٦	*٠,٤٤٣	١١
*٠,٥٢٣	٢٧	*٠,٤٤٧	١٢
*٠,٣٨٢	٢٨	*٠,٨٠٥	١٣
*٠,٦٠١	٢٩	*٠,٧٩٤	١٤
-----	-	*٠,٨٤٤	١٥

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٣٤٩٤)

يوضح الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الارتباط للعبارات دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة عن طريق إعادة تطبيق الاختبار:

جدول (٦)

ثبات تطبيق وإعادة التطبيق لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة

ن = ٣٠

قيمة ر	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المقياس	م
	ع	م	ع	م		
٠,٨٢٩	١,٤٤	٣٤,٨٩	١,٤٤	٣٥,٠٩	المعرفة الانفعالية	١
٠,٦٥٤	١,٤	٢٨,٠٠	١,٤	٢٨,٣٧	إدارة الانفعالات	٢
٠,٤٠٤	٢,٥٦	٢٧,٠١	٠,٥٦	٢٧,٦١	الدافعية الذاتية	٣
٠,٦٧٨	١,٠٠	٣٤,٠٨	٠,٣٨	٣٦,٧٦	إدارة العلاقات	٤
٠,٤٦٤	١,٤٩	٣٥,٧٣	١,٠٨	٣٣,٨٨	التعاطف	٥
٠,٨٥٧	٦,٨٧	١٧١,٩٩	٢,٧٣	١٧٠,٥٨	المجموع الكلي للمقياس	

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = (٠,٣٤٩٤)

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباط قوي بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة حيث انحصرت قيمة معامل الارتباط بين (٠,٤٠٤ : ٠,٨٢٩) وكانت قيمة ر المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على ثبات أبعاد المقياس.

جدول (٧)

ثبات التجزئة النصفية لعبارات مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة

ن = ٣٠

معامل الارتباط	العبارات الزوجية		العبارات الفردية		المقياس
	ع	س	ع	س	
٠,٧١٩	٤,٠٥	١٦٤,٩٩	٢	١٦٦,٤١	المقياس

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٣٤٩٤)

يتضح من الجدول (٧) أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المقياس ككل مما يدل على ثبات المقياس.

المعاملات العلمية لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة

حساب الاتساق الداخلي بين عبارات مقياس الكفاءة المهنية والمقياس ككل:

جدول (١١)

مُعاملات الارتباط كل عبارة من عبارات الكفاءة المهنية مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*٠,٧٢٢	٣١	*٠,٥٤٣	١٦	*٠,٤٧٧	١
*٠,٦٣٢	٣٢	*٠,٥٥٤	١٧	*٠,٤٥٢	٢
*٠,٥٢٤	٣٣	*٠,٥٥٣	١٨	*٠,٣٦٣	٣
*٠,٧٣٤	٣٤	*٠,٥٣٧	١٩	*٠,٦٤٢	٤
*٠,٦١٣	٣٥	*٠,٦٣٣	٢٠	*٠,٨٤٠	٥
*٠,٧٣١	٣٦	*٠,٧٣٣	٢١	*٠,٣٦٣	٦
*٠,٧٣١	٣٧	*٠,٧٥٥	٢٢	*٠,٦٧٠	٧
*٠,٧٥٥	٣٨	*٠,٧٣٣	٢٣	*٠,٣٧٩	٨
*٠,٧٣٥	٣٩	*٠,٨٣٩	٢٤	*٠,٨٤٤	٩
*٠,٦٥٣	٤٠	*٠,٧٢٤	٢٥	*٠,٣٥٥	١٠
*٠,٧١١	٤١	*٠,٧٢٤	٢٦	*٠,٩٠٣	١١
*٠,٧٠٤	٤٢	*٠,٥٣٣	٢٧	*٠,٣٩٧	١٢
-	-	*٠,٣٣٢	٢٨	*٠,٨٠٢	١٣
-	-	*٠,٦٢٣	٢٩	*٠,٣٩٣	١٤
-	-	*٠,٥٠٢	٣٠	*٠,٣٨٩	١٥

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٣٤٩٤)

يوضح الجدول رقم (١١) أن قيم معاملات الارتباط للعبارات دالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥)

مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة عن طريق إعادة تطبيق الاختبار:

جدول (١٢)

ثبات تطبيق وإعادة التطبيق لأبعاد مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة

ن = ٣٠

قيمة ر	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المقياس	م
	ع	م	ع	م		
٠,٤٤٨	١,٠٨	١١,٠١	١,٩٤	١٢,٣٤	الكفاءة المعرفية	١
٠,٤٠١	١,٤١	٢٧,٠١	١,٣٧	٢٨,٨٥	الكفاءة الشخصية	٢
٠,٤٩٠	١,٥٨	٥٥,٧٥	١,٠٨	٥٤,٢٣	الكفاءة المهنية و الأدائية	٣
٠,٥٦٧	١,٢٥	١٨,٠٣	١,٨٢	١٦,٢٢	الكفاءة الاجتماعية	٤
٠,٧٠٩	٠,٨٨	١٤,٠٠	٠,٩٤	١٥,٣٣	الكفاءة الإنتاجية	٥
٠,٨٤٦	٦,٦٤	١٤٢,٨٤	٥,٠٢	١٤٤,٠٩	المجموع الكلي للمقياس	

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = (٠,٣٤٩٤)

يتضح من جدول (١٢) وجود ارتباط قوي بين التطبيقين الأول والثاني لأبعاد مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة، وكانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) مما يدل على ثبات أبعاد المقياس.

جدول (١٣)

ثبات التجزئة النصفية لعبارات مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة

ن = ٣٠

معامل الارتباط	العبارات الزوجية		العبارات الفردية		المقياس
	ع	س	ع	س	
٠,٥٤٣	٤,٧٢	١٤٤,٩٦	٤,٠٢	١٤٣,٢٢	المقياس

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = (٠,٣٤٩٤)

يتضح من الجدول (١٣) أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المقياس ككل مما يدل على ثبات المقياس.

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على ما هي مستويات أبعاد الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة ؟

جدول (١٤)

ترتيب أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة

ن = ١٢٠

الترتيب	آراء المعلمين		الأبعاد	م
	الاهمية النسبية	الدرجة المقدرة		
٢	٨٣,٣٣%	٥٧٦٠	المعرفة الانفعالية	١
١	٩٠%	٥٠٤٠	إدارة الانفعالات	٢
٣	٨٢,٢٦%	٤٦٨٠	الدافعية الذاتية	٣
٥	٦٨,٨%	٦١٢٠	إدارة العلاقات	٤
٤	٧٢,٩%	٥٧٦٠	التعاطف	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة قد تراوحت بين (٦٨,٨% : ٩٠%).

حيث جاءت أعلى أهمية نسبية في ترتيب أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة حسب إستجابات عينة البحث بعد إدارة الانفعالات بأهمية نسبية (٩٠%) يليه بعد المعرفة الانفعالية بأهمية نسبية (٨٣,٣٣%) يليه بعد الدافعية الذاتية بأهمية نسبية (٨٢,٢٦%), يليه بعد التعاطف بأهمية نسبية (٧٢,٩%), يليه بعد إدارة العلاقات بأهمية نسبية (٦٨,٨%).

ويشير هذا الترتيب إلي درجة الأهمية لكل بعد وقوة تأثيره لمعلمي السباحة أثناء التدريب ، كما يشير إلي أن بعد إدارة الانفعالات جاء في الترتيب الأول من حيث الشدة والأهمية في حين جاء بعد إدارة العلاقات في الترتيب الاخير، وهذا لا يشير إلي ضعف تأثير هذا البعد وإنما يشير إلي ترتيب تأثيره وذلك من خلال العمليات الإحصائية المستخدمة.

ويعزو الباحث ذلك الترتيب إلى أن الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة يرتفع مستواه بأكبر صورة حينما يفكر بصورة تتسم بضبط الانفعالات والتحكم فيها بأسلوب علمي ، ايماناً منه بأهمية العلم والربط بين النظرية والتطبيق، فحينما يشعر بالرضا للمستوى الرياضى الذى وصل إليه، وحينما يتعامل مع أصدقائه بشكل جيد وبسهولة، وحينما يشعر أنه أعلى قيمة من زملائه المعلمين، سنجد ذلك كله يصب في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي.

ويشير (Ka Wai, & Miss(2005) أنه عندما يستطيع الفرد الذي يتمتع بالذكاء الانفعالي القدرة على التحكم في عواطفه وكيفية إدارتها فإن ذلك يعد مهماً للغاية لجعل الحياة أفضل وأكثر سعادة (٢١: 23)

ويعزو الباحث ذلك الارتفاع في مستويات ابعاد المقياس الى ما اشارت اليه: مصطفى أبوسعد (٢٠٠٥) الى ان الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية انطلاقاً من هذه المهارات وأشار (أبو النصر، ٢٠٠٨) نقلاً عن ديفس (Davies , ٢٠٠٠) أن القاعدة الأساسية في الذكاء الانفعالي تتضمن معرفتنا بانفعالنا، واستخدامها لصنع قراراتنا من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن حل المشكلات، والتخطيط، واتخاذ القرارات، وذلك لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية، والشخصية، وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدوات للتعلم طويل المدى، وبذلك يتم تعلم الكفاءة الانفعالية بطريقة مباشرة. ويعد الذكاء الانفعالي مرتكزا أساسيا لنجاح الإنسان لأنه يتعلق بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته، ومعرفته للآخرين وصفاتهم، وإدراكه لواقع الآخرين. (١٥ : ٢٠)

وأشارت ربحية دخيل البوريني (٢٠٠٦) إلى أهمية الذكاء الانفعالي في كونه يرفع من درجة الانسجام بين العواطف والمبادئ والقيم، مما يشعر الفرد بالرضا والاطمئنان، واتخاذ القرارات الحياتية بطريقة أفضل، والصحة الجسدية والنفسية، والقدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية، والحصول على معاملة أكثر احتراماً، وتكوين العلاقات والصدقات الجيدة، والنجاح الوظيفي. (٧ : ١١)

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني:

ينص هذا التساؤل على ما هي مستويات أبعاد الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة ؟

جدول (١٥)

ترتيب محاور مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة

ن = ١٢٠

الترتيب	أراء القيادات		الأبعاد	م
	الاهمية النسبية	الدرجة المقدرة		
٥	٧٠%	٢٥٢٠	الكفاءة المعرفية	١
٢	٨٨,٣٣%	٥٤٠٠	الكفاءة الشخصية	٢
٣	٨٣,٣٣%	٩٣٦٠	الكفاءة المهارية و الأدائية	٣
١	٩٢,٣٣%	٢٥٢٠	الكفاءة الإنتاجية	٤
٤	٧٦,٦٦%	٢٨٨٠	الكفاءة الاجتماعية	٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الكفاءة المهنية قد تراوحت بين (٧٠% : ٩٢,٣٣%) .

حيث جاءت أعلى أهمية نسبية في ترتيب أبعاد الكفاءة المهنية حسب إستجابات عينة البحث بعد الكفاءة الإنتاجية بأهمية نسبية (٩٢,٣٣%) يليه بعد الكفاءة الشخصية بأهمية نسبية (٨٨,٣٣%) , يليه بعد الكفاءة المهارية و الأدوات بأهمية نسبية (٨٣,٣٣%), يليه الكفاءة الاجتماعية بأهمية نسبية (٧٦,٦٦%), يليه بعد الكفاءة المعرفية بأهمية نسبية (٧٠%).

ويشير هذا الترتيب إلي درجة الأهمية لكل بعد وقوة تأثيره لمعلمي السباحة أثناء التدريب ، كما يشير إلي أن بعد الكفاءة الإنتاجية جاء في الترتيب الأول من حيث الشدة والأهمية في حين جاء بعد الكفاءة المعرفية في الترتيب الاخير , وهذا لا يشير إلي ضعف تأثير هذا البعد وإنما يشير إلي ترتيب تأثيره وذلك من خلال العمليات الإحصائية المستخدمة.

ويعزو الباحث ذلك الترتيب إلى أن الكفاءة الإنتاجية لمعلمي السباحة يرتفع مستواها بأكثر صورة حينما يسعى لاثبات وجوده والسعى نحو التقدم , ايماناً منه بأهمية إنتاجية الفرد بنفسه وللمجتمع. ويعزو الباحث ذلك الترتيب إلى ما اشار اليه عبد الرزاق محمد أحمد النمري (١٩٩٧): يستهدف علم النفس المهني رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية للعامل أو الجماعة العاملة في أي مهنة، وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد المهني، والتدريب والتطوير، وحلّ المشكلات التي تبرز في مجال المهن حلاً إنسانياً يقوم على مبادئ علم النفس ومفاهيمه.

وبالنظر إلى المعلمين ، يمكننا أن نقرر أن الكفاءة المهنية للمعلم من أهم المتغيرات التي يجب أن يهتم بها المسؤولون عن التنمية المهنية للمعلمين. (١١ : ٢٢)

وما اشار اليه محمد مصطفى زيدان (١٩٩٠): أن كفاءة الأفراد تتحدد في مهنتهم بالمقدرة والحافز، المقدرة على أداء العمل من خلال الإعداد والتأهيل والتدريب والحوافز التي تمثل دافعاً للعمل والإنتاج.

ومن المهم توافر المقدرة والحافز كليهما فإذا توفرت المقدرة ولم يتوفر الحافز فلن تظهر هذه المقدرة في الأداء ، وإن توفر الحافز ولم تتوفر المقدرة فلن يكون للحافز معنى " أي أن المقدرة والحافز جزءان ضروريان ومتكاملان لضمان الأداء الفعال (١٤ : ٢٠)

عرض النتائج المرتبطة بالتساؤل الثالث :

ينص هذا التساؤل على هل توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمي السباحة؟

جدول (١٦)

دلالة الارتباط بين مقياس الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية
لمعلمي السباحة وأبعادهم

ن = ١٢٠

المقياس ككل	أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة					الأبعاد	أبعاد مقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة
	التعاطف	إدارة العلاقات	الدافعية الذاتية	إدارة الانفعالات	المعرفة الانفعالية		
٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٤٦٥	٠,٤٣٣	٠,٤٤١	٠,٢٠١	الكفاءة المعرفية	
٠,٥٠٢	٠,٥٣٢	٠,٤٤١	٠,٥٢٢	٠,٢٢٩	٠,٢٣٥	الكفاءة الشخصية	
٠,٧٠١	٠,٧٤١	٠,٤٥٩	٠,٣٠٦	٠,٧٦٣	٠,٣٠٨	الكفاءة المهنية و الأدائية	
٠,٢٤٢	٠,٧٤٢	٠,٤٤٠	٠,٢٠٧	٠,٢٥٩	٠,٣٨٥	الكفاءة الإنتاجية	
٠,٢٧٦	٠,٤٧٦	٠,٤٨٩	٠,٣٨٣	٠,٣٤٠	٠,٤٥٨	الكفاءة الاجتماعية	
٠,٤٤٢	٠,٤٠٢	٠,٣٩١	٠,٥٤٢	٠,٤٣٩	٠,٣٦٩	المقياس ككل	

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٠,١٩٤

يتضح من جدول (١٦) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة (الكفاءة المعرفية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة والمقياس ككل , وكان أعلى ارتباط قدره (٠,٤٦٥), حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , مما يدل على وجود ارتباط طردى.

كما توجد فروق دالة إحصائية بين البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة (الكفاءة الشخصية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة والمقياس ككل , وكان أعلى ارتباط قدره (٠,٥٢٢), حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , مما يدل على وجود ارتباط طردى.

كما توجد فروق دالة إحصائية بين البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة (الكفاءة المهنية و الأدائية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة والمقياس ككل , وكان أعلى ارتباط قدره (٠), حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ , مما يدل على وجود ارتباط طردى.

كما توجد فروق دالة إحصائياً بين البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة (الكفاءة الإنتاجية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة والمقياس ككل , وكان أعلى ارتباط قدره (٠,٧٦٣), حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ , مما يدل على وجود ارتباط طردى.

كما توجد فروق دالة إحصائياً بين البعد الأول لمقياس الكفاءة المهنية لمعلمي السباحة (الكفاءة الاجتماعية) وجميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة والمقياس ككل , وكان أعلى ارتباط قدره (٠,٤٨٩), حيث كانت قيمة ر المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ , مما يدل على وجود ارتباط طردى.

يشير فؤاد أبوحطب و آمال صادق (١٩٩٦) الى ان من الحقائق الواضحة بذاتها أن المعلم يعد أحد المتغيرات الهامة في عملية التعلم، وبالتالي فإن معرفة كفاية المعلم لها أهمية خاصة، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لسنوات طويلة (١٢ : ٧٨٦)

وتتفق تلك النتائج مع دراسة كلا من

أندرية آخرون (٢٠٠٧) ANDREA, P. &chirs,p.& LAN,B

باردش روبرت (Bardach Robert, H., 2008)

إيمان محمد كامل (٢٠٠٩)

الاستنتاجات :

- الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الذكاء الانفعالي لمعلمي السباحة قد تراوحت بين (٦٨,٨% : ٩٠%).
- الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات أبعاد الكفاءة المهنية قد تراوحت بين (٧٠% : ٩٢,٣٣%).
- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمي السباحة.
- التوصيات :
- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي لمعلمي السباحة وخاصة درجة الذكاء الانفعالي المرتبطة بالخبرة الرياضية لما له من تأثير كبير علي سلوك المعلم من حيث الالتزام أو الانقطاع عن المشاركة .
- يقترح الباحث استخدام مقياس الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لمعلمي السباحة في بيئات رياضية أخرى مثل الفرق القومية.
- ضرورة فهم كيفية استخدام المدربين لمصادر الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية لرفع أجواء تعلم السباحة .
- دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية ومتغيرات نفسية أخرى.



المراجع

- ١- أحمد العلوان (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب المجلة الأردنية في العلوم التربوية
- ٢- أحمد عبد الملك أحمد . (2008)فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى عينة من الصم بمدينة المنيا .رسالة دكتوراه ,كلية التربية ,جامعة المنيا .
- ٣- آمال جودة (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى .مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية
- ٤- إيمان محمد كامل (2009) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها
- ٥- أيمن غريب ناصر (2011) الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة 25 يناير بمصر.(المؤتمر السنوي السادس عشر .مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس
- ٦- جابر محمد عيسى، وربيع أحمد رشوان .(2006) الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال .مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 12 ، (4)، 130- 45
- ٧- ربحية دخيل البوريني (2006) الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلمهم .رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ٨- ريهام عبد العاطى عنان (2006) الذكاء الوجدانى والمعرفى وأثرهما على إدارة الضغوط الصفية لدى معلمى المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- ٩- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2004) :تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم، عمان دار الشروق.
- ١٠- الطيب عبد الوهاب مصطفى، عبد العزيز جاب الله المبارك (2010) :كيف يكون التدريب ممتعا؟ القاهرة :المكتبة العربية للمعارف.
- ١١- عبد الرزاق محمد أحمد النمري : (1997) الكفاءات المهنية والرضا الوظيفي لخريجي التعليم الفنى بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة .مكة المكرمة :جامعة أم القرى.



- ١٢- فؤاد أبوحطب و آمال صادق (1996): علم النفس التربوي، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٣- فوقية محمد راضي (2001): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية ,جامعة المنصورة ، يناير، العدد (45)
- ١٤- محمد مصطفى زيدان (1990) الكفاية الإنتاجية للمدرس، جدة دار الشروق.
- ١٥- مدحت محمد ابو النصر (2008) تنمية الذكاء العاطفي / الوجداني مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة ,دار الفجر للنشر والتوزيع ,القاهرة .
- ١٦- نبيل عيد الزهار ، وسالي حسن حبيب ٢٠٠٥ التحقق من الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق فرع بنها
- ١٧- هدى عبدالرحمن أحمد (2011) الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس
- ١٨- هيثم محمد أحمد حسنين (2012) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لمبتدئى السباحة ، مجلة كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط .
- ١٩- يونس عبد القادر : مقارنة التدريس بالكفاءات ، مجلة المعلم الالكترونية

www.aloalim.net

- 20- **Bardach Robert, H. (2008):** Leading Schools With Emotional Intelligence: A Study of The Degree of Association Between Middle School Principal Emotional Intelligence and School Success, Ph.D, Capella University.
- 21- **Hayward, B. (2005).** Relationship between employee performance, leadership and Emotional intelligence in a South African parastatal Organization, Ph.D., Rhodes University.
- 22- **Ka Wai, C., Miss, C. (2005).** Emotional Intelligence and Conflict Management Styles . University of Macau , 7 (239) , 1-27.